

الحاج أحمد بنعلي

اقتصاد
بقلم: زهرة



قيادوم مهني الأسفار

همنا وهم وكالتنا هو الالتزام بالدقة في معاملتنا مع زبائننا لأجل أداء مناسك الحج والعمرة في أحسن الظروف والاحوال..

نقوم بتهييب برامج العمرة والحج في شكل يرقى بمستوانا المهني المتميز فنعمل على توقيع عقود مع الوكلاء الخارجيين بالمملكة السعودية. تتكلف فيها باعداد ملفات الزبائن من ألف الى ياء.. معناه أن وكالتنا تشرف على إعداد التأشيرات واختيار الفنادق بحسب الجودة والامتيازات فيها ما بين 5 نجوم الى 4 نجوم. أو اعتماد الشقق لإسكان زوار الحرم وهذا العرض لا يكون إلا في عمرة رمضان ،، حيث يصل عدد المعتمرين الى 25 ألف معتمر في رمضان وكذا بمناسبة عيد المولد النبوي، وفي الحج يكون عدد الحجاج 32 ألف حاج، فيكون 57 ألف في السنة هو العدد الإجمالي للحجاج والمعتمرين ،، وهي مع الأسف نسبة ضئيلة جدا.. فهنا هم وكالتنا هو الالتزام بالدقة في معاملتنا مع زبائننا لأجل أداء مناسك الحج والعمرة في أحسن الظروف والاحوال. وهي سنة وعرف عاهدنا الله عليه...

بفضاء «وكالة الأسفار الحديثة» كان لصحيفة «شالة» هذا اللقاء الشيق والجميل مع أحد أكبر أعلام وكالات الاسفار ببلادنا، لقاء غلبت عليه روح الدعابة والابتسام، هي ليست ببعيدة عن «اولاد البلاد» لم تغير لغة الأرقام وحجم التاتورات من طبعه الإنسان، فكانت إنسانيته وكرمه طاغية على جو الحوار، حوار استكشفتنا معه رحلات الجو والبر، سياحة، وطقوس الحج والعمرة..

أثارت انتباهنا كثرة الدروع التكريمية والأوسمة والشهادات الفخرية، التي تزين جداريات ومكاتب الوكالة.. كل هذا العمل وكل هذه الجهود وهذه الجوائز ليست إلا اعترافا بالعمل الجاد لشخص «السيد بنعلي» ولطاقم وكالة التي تتميز بديناميكية الابن الشاب «طه بنعلي» وهذا امتداد للأصل وقدرة الضرع على الإنتاج والاستمرارية، وهنا لا بد من الإشارة الى شخصية رياضية جميلة، أثنى في شخصها السيد بنعلي وأشاد بوقائها وحتكتها، وأقرب باحترامه لها واعتبارها الأقرب إليه، في الإستشارة والعمل، هو الأخ والرفيق والمستشار والعزير، كما أسماه السيد بنعلي،، إنه السيد عبد الوافي سباطة فتحية للآثنين...

فلاش باك

قامت جمعية الرباط لوكالات الاسفار برعاية ورئاسة السيد أحمد بنعلي رئيس لجنة السياحة الدينية بالعديد من الاجتماعات والندوات والدورات التكوينية بمختلف المحافل الدولية والوطنية، تحصلت في شخصه وكالة الاسفار الحديثة على العديد من الدروع التكريمية والأوسمة والشهادات الفخرية، من دون أن ننسى آخر نشاط للجمعية بالمغرب اعداد وحضور لدرس ديني في المجلس العلمي بالرباط بتنسيق وتشجيع وحضور من طرف السيد عبد الله كديرة رئيس المجلس العلمي لجهة الرباط سلا والنواحي حول موضوع السياحة الدينية من تقديم الأستاذ الجليل العلامة العربي المودن.. كل هذا العمل وكل هذه الجهود وهذه الجوائز ليست إلا اعترافا بالعمل الجاد لشخص السيد بنعلي، ولطاقم وكالته الذي يترأسه الابن طه بنعلي الذي تابع دراسته بإجترا والحاصل على شهادات متميزة في المجال، أضاف للوكالة بهارات خاصة، وأكسبته التجربة خبرة أكبر، وهنا لا بد من الإشارة الى شخصية رياضية جميلة، أثنى في صفاتها السيد بنعلي وأشاد بوقائها وحتكتها، وأقرب باحترامه لها واعتبارها الأقرب إليه، في الإستشارة والعمل، هو الأخ والرفيق والمستشار والعزير، كما أسماه السيد بنعلي،، إنه السيد عبد الوافي سباطة فتحية للآثنين...

**لمهنتنا ظهير وقانون يحكمها،
ويجبر الآخرين على احترامه
والإلتزام بأجدية المهنة وبنودها...**

لدينا الجامعة الوطنية لوكالات الاسفار بالمغرب ينضوي تحتها 11 جمعية جهوية بالمغرب: الرباط-البيضاء-فاس-مكناس طنجة- وجدة مراكش-أكادير بني ملال-برشيد-سطات..) نجتمع على دورتين في السنة، وأحيانا تقوم بدورات استثنائية بمناسبة مواسم الحج والعمرة، الجامعة تحمي الوكالات السفرية وتضبط قوانينها وتعمل على مراقبة أية خروقات، وأنتم على علم بما نسمع أحيانا عن وكالات نصبت على المعتمرين والحجاج وأكلت أموالهم بالباطل، وهذه الوكالات لا ترقى الى مستوى الوكالات المهنية، إن هي إلا وكالات هشة ضعيفة الخبرة والتجربة ومنعدمة المهنية، يكونون متطفلين على الميدان، ومنهم من يشتغل بدون رخصة، وهنا تظهر حكمة وبراعة الجامعة الوطنية لوكالات الاسفار بالمغرب وتبلغ عنه الجهات المسؤولة لأخذ الإجراءات اللازمة في حقهم، فبهذه الاعمال تتم الإساءة الى بعض من وكالات الاسفار المحترمة، فلمهنتنا ظهير وقانون يحكمها، ويجبر الآخرين على احترامه والإلتزام بأجدية المهنة وبنودها...

يمكن اعتبارنا سفراء البلد ، لنا عروضنا المتنوعة ، كوكتيل من البرامج تحكمه التجربة والشغف بحب الوطن والترويج للسياحة به..

بلدنا زاخر بالآثار وفيه من السحر والجمال الشيء الكثير

تقليص عدد الحجاج بنسبة 20 بالمئة ، تقبلناه بسعة صدر واحترمانه فالأمر يتعلق بقرار سيادي للدولة المالكة العربية السعودية

قامت المملكة العربية السعودية بتقليص عدد الحجاج بنسبة 20 بالمئة.. وفي المغرب قامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتقليص عدد الحجاج لهذه السنة المسجلين بلوائح الحج والمزاديين في سنة 1961 فما فوق. الأمر الذي تقبلناه بسعة صدر كما سبقت الإشارة فالأمر يتعلق بقرار سيادي لدولة المملكة العربية السعودية.

الحكومة السعودية وضعت الخطط والدراسات لإجراء أكبر وأضخم توسعة للحرمين الشريفين. وتبين أن هناك صعوبة بالغة في استيعاب الحرم المكي لأعداد الحجاج التي ستقدم من خارج المملكة السعودية في حدود الأعداد التي قدمت العام الماضي، فبسبب ودواعي الإشغال القائمة بالحرم الشريف لتوسعته،

تقدم المملكة السعودية كل سنة تصورات وشروطاً جديدة تتناقل ومناهج التنظيم المتعلق باستقبال وفود الحجاج والمعتمرين الوافدين من مختلف أرجاء المعمور ، فطبيعة الإقبال بدورها تختلف من سنة لأخرى والتزايد أمر طبيعي للكثافة السكانية المتزايدة بدورها سنة عن أخرى ، فكان من الطبيعي جداً أن تختلف التصورات كذلك من سنة لأخرى..

نحن من نمثل بلدنا في الخارج، في حضورنا للعديد من المعارض والصالونات وندوات الوكالات السياحية الدولية، ويمكن اعتبارنا سفراء بلدنا الحبيب هناك، فنقدم عروضنا المتنوعة ببرامج مختلفة الأهداف والاستراتيجية، كوكتيل من العروض تحكمها التجربة والشغف بحب الوطن والترويج للسياحة به، فكانت لوكالتنا

برامج: المدن الملكية، أسبوع في المغرب، برنامج جنوب جنوب، جنوب شمال، شمال شمال...

وبمختلف معارض أوروبا: إيطاليا- ألمانيا، وكذا بدول الخليج دولة الإمارات مؤخرًا،

لكن للأسف نتعرض للعديد من الميز في تعاملات إدارات الفنادق مع وكالات الأسفار، والتي تتعامل بأريحية أكثر مع الأجانب فمثلاً في السومة الكرائية تحسب للغرفة الواحدة للأجانب بـ 450 درهم في حين تحسب لأولاد البلد بـ 500 درهم، والتبرير ارتفاع عدد الزبناء والعقد السنوية وما يماشى معها من عدد ومدخل العملة الصعبة، فعلى هذه الفنادق أن تفتح آتجاه السياحة الداخلية، وتشجع السائح المغربي ومعه وكالات الأسفار، فبلدنا مليء وزاخر بالآثار والمشاهد الطبيعية وفيه من السحر والجمال الشيء الكثير،

«عصبة النساء للحج» والفصل بين اختصاصات المرشد الديني واختصاصات المرشد التقني ميزة عمل وكالتنا..

الأعداد التي نجدوها (تالفة) فنعمل على مساعدتها في الرجوع الى مخيمها... وأعود للشرح فقبل السفر نقوم بمجموعة من الاجتماعات نتكلم فيها عن شعائر وطقوس الحج، ونعلمهم طرق الحج الصحيح ونعلمهم بشروط الحج المبرور والسعي المشكور، وحين اكتمال الإجراءات نقلع في اتجاه الحج وحين وصولنا يتم توزيع الغرف، ويعدها بساعة أو ساعتين نبدأ في أداء المناسك، وهنا أسمى هذا اليوم بالجهاد الأكبر، فبتبدأ الشعائر الدينية بمنى ثم المزدلفة ثم العودة لمنى وأداء أيام التشريق، وبالإشارة الى أداء أخر طقوس الحج والسعي المشكور بالمدينة المكرمة، وشد الرحال للعودة لأرض الوطن.

الحديثة برنامجها الخاص بها والذي تمتاز وتمتيز به أولاً لوكالتنا فقيه موظف بها طول السنة ولا نستقدمه في مواسم الحج والعمرة كما يعهد لفلن ذلك غيرنا من وكالات الأسفار، الوكالة تتعامل مع الحجاج والمعتمرين معاملة الأخ لأخيه، نلتزم قبل الرحيل للحرم المقدس جميعاً ونفضل بين الاختصاصات.. بين اختصاصات المرشد الديني وبين اختصاصات المرشد التقني، وللإشارة فلا علاقة لعلنا بتاتا ولا مقارنة بين ما نعمل به وعليه وبين أداء واختصاصات وزارة الأوقاف، كل مسؤول عن زبائنه ولمزم بحمايتهم وتفادي تعرضهم للتبه وأن يظلوا طريق العودة الى الفندق وما أكثر هذه الحالات وما أكثر

ابتداء من شهر رمضان لسنة 1433 أدخل تغيير معلوماتي في برنامج طلب تأشيرة النساء حيث أدخل ما سمي بعصبة النساء، في العمرة إن كان سن المرأة دون 45 سنة فلا بد من محرم، وإن كانت فوق 45 سنة فضرورة تواجد الرفيق معها. وإن كانت مجموعة كبيرة من النساء فلا حاجة لهن للرفيق..

كما سبق وشرحت نقوم باستخراج شهادة الرفيق ونعمل على مصادقتها لدى السلطات المحلية، فمسؤولية الرفيق، أنه يقوم بمرافقتهم لإداء مناسك الحج أو العمرة بكل طقوسها وشعائرها ، لنا أنشطة موازية للحج قبل الإقلاع بهم في اتجاه الديار المقدسة، فوكالة الأسفار

ورقة محبة

تأسست وكالة الأسفار الحديثة في سنة 1991، وتسلقت مراتب الفخر والتقدم إلى أن أصبحت لديها الريادة في مجال تنظيم الرحلات السياحية ورحلات مواسم الحج والعمرة في المولد وفي رمضان، افتتح لها فرعين بمدينة تمارة وآخر بالرباط، امتازت بحس المقاولات الناجح والرائد الملتزم بقيادة المايسترو في مجال الوكالات والأسفار الداخلية والخارجية السيد أحمد بنعلي وبفعل اجتهاد طاقم موظفي الوكالة الحديثة،

